ابن بشر فليقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يا عمر اذا تحدث الناس ان
محمدا يقتل اصحابه لا ولكن اذن بالرحيل وذلك في ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه
يرتحل فيها فارتحل الناس وقد مشى عبد الله ابن ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بلغه ان زيدا بلغه ما سمع منه فحلف بالله ما قلت ما قال ولا تكلمت به وكان في قومه
شريفا فقال من حضر من الانصار من اصحابه يا رسول الله عسى ان يكون الغلام اوهم
في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل حدبا على ابن ابي ودفعا عنه فلما استقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسار لقيه اسيد ابن حضير فحياه بتحية النبوة وسلم عليه
ثم قال يا نبي الله والله لقد رحت في ساعة منكرة ما كنت تروح في مثلها فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم او ما بلغك ما قال صاحبكم قال واي صاحب يا رسول الله قال عبد الله
ابن ابي قال وما قال قال زعم انه ان رجع المدينة اخرج الاعز منها الاذل قال فانت
يا رسول الله تخرجه ان شيت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله صلى الله
عليك ارفق به فوالله لقد جا الله بك لينظمون له الخرز ليتوجوه فانه ليرى ان قد استلبته
ملكا ثم مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس يومهم ذلك حتى امسى وليلتهم حتى
اصبح وسار يومهم ذلك حتى اذتهم الشمس ثم نزل بالناس فلم يلبثوا ان وجدوا مس
الارض فوقعوا نياما وانما فعل ذلك ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالامس
ثم راح بالناس فهبت عليهم ريح شديدة اذتهم وتخوفوها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تخافوها فانما هبت لموت عظيم من الكفار فلما قدموا المدينة وجدوا
رفاعة ابن زيد ابن التابوت احد بني قينقاع وكان من عظماء يهود وكهف
المنافقين مات ذلك اليوم ونزلت السورة التي ذكر الله فيها المنافقين في عبد الله ابن ابي
ومن كان على مثل امره فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن زيد ابن ارقم
ثم قال هذا الذي اوفى الله باذنه وبلغ عبد الله ابن ابي الذي كان من امر ابيه فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه قد بلغني انك تريد قتل عبد الله ابن ابي فيما
بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني فانا احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان
لها من رجل ابر بوالده مني اني اخشى ان تامر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي انظر
الى قاتل عبد الله ابن ابي يمشي في الناس فاقتله فاقتل مومنا بكافر فادخل النار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نرفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا وجعل بعد ذلك
اذا احدث الحدث كان قومه هم الذين يعاتبونه وياخذونه ويعنفونه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعمر ابن الخطاب حين بلغه ذلك من شانهم كيف ترى يا عمر اما والله لو قتلته
يوم قلت لي اقتله لارعدت له انف لو امرتها اليوم بقتله لقتلته فقال عمر قد والله علمت

لامر

لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم بركة من امري قدم مقيس ابن صبابة من مكة
متظاهرا بالاسلام فقال يا رسول الله جيتك مسلما وجيتك اطلب دية اخي قتل خطا
فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية هشام ابن صبابة فاقام عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم غير كثير ثم عدا على قاتل اخيه فقتله ثم خرج الى مكة مرتدا وقال

شفى النفس ان قد بات بالقاع مسندا • تضرج ثوبيه دماء الاخادع •
وكانت هموم النفس من قبل قتله • تلم فتحميني وطاء المضاجع •
حللت به وتري وادركت ثورتي • وكنت الى الاوثان اول راجع •
ثارت به فهرا وحملت عقله • سراة بني النجار ارباب فارع •

وقال ايضا

جللته ضربة باتت لها وشل • من ناقع الجوف يعلوه وينصرم •
فقلت والموت تغشاه اسرته • لا تامنن بني بكر اذا ظلموا •

واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني المصطلق سبيا كثيرا فشا قسمه في المسلمين
وكان فيمن اصيب يومئذ من السبايا جويريه بنت الحرث ابن ابي ضرار فوقعت
في السهم لثابت بن قيس ابن الشماس او لابن عم له فكاتبته على نفسها قالت عايشة
رضي الله عنها وكانت جويريه امراة حلوة ملاحة لا يراها احد الا اخذت بنفسه
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها فوالله ما هو الا ان رايتها على
باب حجرتي فكرهتها وعرفت انه سيرى منها ما رايت فدخلت عليه فقالت يا رسول
الله انا جويريه بنت الحرث ابن ابي ضرار سيد قومه وقد اصابني من البلاء ما لم يخف
عليك فوقعت في السهم لثابت ابن زيد قيس ابن الشماس فكاتبته على نفسي فجيتك
استعينك على كتابتي قال فهل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال
اقضي كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله قال قد فعلت وخرج الخبر الى الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويريه فقال اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارسلوا ما بايديهم قالت فلقد اعتق بتزوجه اياها مائة اهل بيت من بني المصطلق
فما اعلم امراة كانت اعظم بركة على قومها منها وبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد اسلامهم الوليد ابن عقبة ابن ابي معيط فلما سمعوا به ركبوا اليه فلما سمع بهم هابهم
فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان القوم هموا بقتله ومنعوه ما قبلهم
من صدقتهم فاكثر المسلمون في ذكر غزوهم حتى هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يغزوهم فبينما هم
في ذلك قدم وفدهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سمعنا برسولك حين
بعثته الينا فخرجنا اليه لنكرمه ونودي اليه ما قبلنا ووالله ما جينا الا لذلك فانزل الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1